تفسير سورة الفاتحة

أسماء السورة:" أسماء السور توقيفي".

فاتحة الكتاب	لأن الكتاب افتتح بها، وافتتحت الصلاة بها. قال النبي: "لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب".
أم الكتاب	سميت بذلك: لرجوع معاني القرءان كله إلى ما تضمنته هذه السورة، والعرب تسمي كل جامع لأمر أو مقدم أمر أم. حديث أبي سعيد الخدري لما رقى بها اللديغ، قال: ما رقيت إلا بأم الكتاب.
وأم القرءان والسبع المثاني	مثاني: لأنها تثنى في الصلاة، فتقرأ في كل ركعة. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم "
الصلاة	لأنها ركن فيها. لقوله عليه السلام عن ربه: " قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله: حمدني عبدي " الحديث.
الحمد	حديث أنس بن مالك: " صليت خلف رسول الله وأبي بكر وعمر فكانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين".
الشفاء؛	لأن اللديغ يشفى بها. لما رواه الدارمي عن أبي سعيد مرفوعا: " فاتحة الكتاب شفاء من كل سم".
الرقية	لحديث أبي سعيد في الصحيح حين رقى بها الرجل السليم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وما يدريك أنها رقية؟ ".
باقي الأسماء تعتبر وصف لها وليس اسما لعدم ورود نص فيها	عن ابن عباس أنه سماها: أساس القرآن، قال: فأساسها بسم الله الرحمن الرحيم، وسماها سفيان بن عيينة: الواقية. وسماها يحي بن أبي كثير: الكافية؛ لأنها تكفي عما عداها ولا يكفي ما سواها عنها، كما جاء في بعض الأحاديث المرسلة: " أم القرآن عوض من غيرها، وليس غيرها عوضا عنها ".

سورة الفاتحة مكية:

قال تعالى:" وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (الحجر:٨٧)، وسورة الحجر مكية.
كان فرض الصلاة بمكة قبل الهجرة بثلاث سنوات، وقال النبي:" لاصلاة لمن لم يقرأ بأم الكتاب".

فضائل سورة الفاتحة:

أعظم سورة في القرءان	عن أبي سعيد بن المعلى، رضي الله عنه، قال: كنت أصلي فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم أجبه حتى صليت وأتيته، فقال: " ما منعك أن تأتيني؟ ". قال: قلت: يا رسول الله، إني كنت أصلي. قال: " ألم يقل الله: {يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم} [الأنفال: ٢٤] ثم قال: " لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ". قال: فأخذ بيدي، فلما أراد أن يخرج من المسجد قلت: يا رسول الله إنك قلت: " لأعلمنك أعظم سورة في القرآن ". قال: " نعم، ." الحمد لله رب العالمين هي: السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته"
لامثيل لسورة الفاتحة في القرءان ولا الكتب السابقة	أبا سعيد مولى عامر بن كريز قال، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى أبي بن كعب، وهو يصلي في المسجد، فلما فرغ من صلاته لحقه، قال: فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على يدي، وهو يريد أن يخرج من باب المسجد، ثم قال: " إني لأرجو ألا تخرج من باب المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلها ". قال أبي: فجعلت أبطئ في المشي رجاء ذلك، ثم قلت: يا رسول الله، ما السورة التي وعدتني؟ قال: "كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة؟ قال: فقرأت عليه: {الحمد لله رب العالمين} حتى أتيت على آخرها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هي هذه السورة، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت.

رقية وعلاج وشفاء للأسقام	عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا في مسير لنا، فنزلنا، فجاءت جارية فقالت: إن سيد الحي سليم، وإن نفرنا غيب، فهل منكم راق؟ فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية، فرقاه، فبرأ، فأمر له بثلاثين شاة، وسقانا لبنا، فلما رجع قلنا له: أكنت تحسن رقية، أو كنت ترقي؟ قال: لا ما رقيت إلا بأم الكتاب، قلنا: لا تحدثوا شيئا حتى نأتي، أو نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: " وما كان يدريه أنها رقية، اقسموا واضربوا لي بسهم".
	عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من صلى صلاة لم يقرأ فيها أم القرآن فهي خداج -ثلاثا-غير تمام ". فقيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام، قال: اقرأ بها في نفسك؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله عز وجل: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد: {الحمد لله رب العالمين} [الفاتحة: ٢] ، قال الله: حمدني عبدي، وإذا قال: {الرحمن الرحيم} قال الله: أثنى علي عبدي، فإذا قال: {مالك يوم الدين} [الفاتحة: ٤] ، قال مجدني عبدي " -وقال مرة: " فوض إلي عبدي -فإذا قال: {إياك نعبد وإياك نستعين} [الفاتحة: ٥] ، قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، فإذا قال: {اهدنا الصراط المستقيم* صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين} [الفاتحة: ٦، ٧] ، قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل. ".

فضائلها مع غيرها

فضلها مع خواتيم سورة البقرة	عن ابن عباس، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل، إذ سمع نقيضا فوقه، فرفع جبريل بصره إلى السماء، فقال: هذا باب قد فتح من السماء، ما فتح قط. قال: فنزل منه ملك، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أبشر بنورين قد أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، ولن تقرأ حرفا منهما إلا أوتيته. وهذا لفظ النسائي. أي مما فيه من الدعاء إلا أعطيته أي أعطيت مقتضاه.
فضلها مع سورة الإخلاص	عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا وضعت جنبك على الفراش، وقرأت فاتحة الكتاب و {قل هو الله أحد} فقد أمنت من كل شيء إلا " الموت

الإستعاذة

تفسير الإستعاذة	هي الالتجاء إلى الله والالتصاق بجنابه من شر كل ذي شر، والعياذة تكون لدفع الشر. ثلاثة آيات فيها تفسير الإستعاذة: قال الله تعالى: {خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين * وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم} [الأعراف: ١٩٩، ٢٠٠] وقال تعالى: {ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون * وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين * وأعوذ بك رب أن يحضرون} [المؤمنون: ٩٦ -٩٨] وقال تعالى: {ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم

	* وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم * وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم} [فصلت: ٣٤ -٣٦] . أي: أستجير بجناب الله من الشيطان الرجيم أن يضرني في ديني أو دنياي، أو يصدني عن فعل ما أمرت به، أو يحثني على فعل ما نهيت عنه؛ فإن الشيطان لا يكفه عن الإنسان إلا الله، لشدة العداوة بينه وبين بني آدم؛ كما قال تعالى: {إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير}
محل الإستعاذة	قبل القراءة، لدفع الوسواس. وأما من قال بأنها بعد القراءة لدفع العجب. عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل فاستفتح صلاته وكبر قال: " سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك ". ويقول: " لا إله إلا الله " ثلاثا، ثم يقول: " أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفثه. همزه: الموتة، ونفثه: الشعر، ونفخه: الكبر
من فضائل الاستعاذة	أنها طهارة للفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث، وتطييب له وتهيؤ لتلاوة كلام الله وهي استعانة بالله واعتراف له بالقدرة وللعبد بالضعف والعجز عن مقاومة هذا العدو المبين الباطني الذي لا يقدر على منعه ودفعه إلا الله الذي خلقه، ولا يقبل مصانعة، ولا يدارى بالإحسان.

البسملة:

فضلها	عن أسامة بن عمير، قال: كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فذكره- قال تعس الشيطان – وقال: "لا تقل هكذا، فإنه يتعاظم حتى يكون كالبيت، ولكن قل: بسم الله، فإنه يصغر حتى يكون كالذبابة".
	تأثير بركة بسم الله؛ ولهذا تستحب في أول كل عمل وقول. فتستحب في أول الخطبة لما "جاء: "كل أمر لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم، فهو أجذم" وهو ضعيف.
{الله}	علم على الرب تبارك وتعالى، يقال: إنه الاسم الأعظم؛ لأنه يوصف بجميع الصفات، والراجح أن اسم الله الأعظم استأثر الله بعلمه.
{الرحمن {الرحيم	اسمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة، ورحمن أشد مبالغة من رحيم ذكر الاستواء باسمه الرحمن ليعم جميع خلقه برحمته، وقال: {وكان بالمؤمنين رحيما} [الأحزاب: ٤٣] فخصهم باسمه الرحيم، قالوا: فدل على أن الرحمن أشد مبالغة في الرحمة لعمومها في الدارين لجميع خلقه، والرحيم خاصة بالمؤمنين، لكن جاء في الدعاء المأثور: رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما. واسمه تعالى الرحمن خاص به لم يسم به غيره كما قال تعالى: {قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى}

سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)

"التدبر الإجمالي المحوري"

اشتملت السورة على أهم مقاصد القرءان على وجه الإجمال، ثم فسرت ما أجملته في القرءان كله.

.وسئل ابن مسعود لمَ لم تضع فاتحة الكتاب في المصحف فقال: لو كتبتها لكُتِبت في أول كل سورة.

وفيها براعة الإستهلال، وفيها تعليم العباد التوجه إلى الله واللجوء إليه في الدعاء، بتقديم الوسائل التي شرعها لهم.

بينت أولا أنواع التوحيد الثلاث في قوله:" الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"

ثانيا: اليوم الآخر: وهو اليوم الذي يلقى فيه العبد حسابه على ما قدمت يداه في الدنيا، وهذا يشمل عذاب القبر والبعث بعد الموت والصراط والميزان والجنة والنار.

فيتعلق قلبه بالله، فيعيد النظر فيما قدمه بين الصلاتين من قول أو عمل ليدرك في أي كفتي الميزان توضع، فتحصل محاسبة العبد بين يدي الله.

ثالثا: التكاليف الشرعية: عبادة الله بمفهومها الواسع من صلاة وصيام وحج...وأيضا الإستعانه بالله في كل أمور الحياة، وما يلزم منها من توفيق لعمل صالح والقبول عند الله، وهذا عهد وثيق بين العبد وربه فلاعبادة إلا بالله، ولاتوكل إلا على الله ولا استعانه إلا به.

ففيها تنظيم الصلة بين المخلوق والخالق، فلا توفيق ولا فلاح إلا من وفقه الرحمن الرحيم وأخذ بناصيته إلى الخير والطاعه.

رابعًا: الإلتزام بالصراط المستقيم: في قوله: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

خامسًا: الإيمان بالرسل: الحث على التزام نهج الصالحين والإهتداء بهديهم، في قوله تعالى: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فالقرءان كتاب هداية ورشاد وسداد، ولايكون ذلك إلا عن طريق الرسل. وهنا بين حاجة الخلق إلى خالقهم.
سادسًا: تجنب صراط المغضوب عليهم والضالين: وهما نموذجان من البشر: الأول: عرف الحق ثم عاداه بسبب الحسد أو العناد أو اتباع الهوى وعلى رأسهم: اليهود. الثاني: هؤلاء لم يهتدوا إلى الحق وجهلوه، وعلى رأسهم النصارى.
لو رجعنا إلى أغراض القرءان المكي ستتناول: التوحيد واليوم الآخر والنبوات والأخلاق والعبادات" وأغراض القرءان المدني تتناول: " تشريع العبادات والمعاملات والحماية من المنافقين وكيد الأعداء والإنحرافات"، كل هذا في الفاتحة.

التفسير التحليلي

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

{الحمد لله}	قال ابن كثير: الشكر لله خالصا دون سائر ما يعبد من دونه، ودون كل ما برأ من خلقه، بما أنعم على عباده من النعم التي لا يحصيها العدد. وهو ثناء أثنى به على نفسه وفي ضمنه أمر عباده أن يثنوا عليه فكأنه قال: قولوا: {الحمد لله} فهو خبر يقتضي الإنشاء، والخبر الذي يراد به الإنشاء أبلغ من الإنشاء.
الفرق بين الحمد والشكر	قول القائل: الحمد لله، "ثناء عليه بأسمائه وصفاته الحسنى وكذلك على نعمه"، وقوله: الشكر لله ثناء عليه بنعمه وأياديه.
الفرق بين الحمد والمدح	الحمد يتضمن الثناء مع كمال المحبة والتعظيم. المدح يتضمن الثناء المجرد.
الحمد لله	كلمة كل شاكر. قال أهل الجنة: "الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن". نوح قال: "الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين"، وإبراهيم قالها وداود وسليمان. يقولها العاطس اذا عطس، ومن انتهى من طعامه ومن آوى إلى فراشه، وإذا لبس جديدا، اذا رأى رؤيا يحبها.
فضائلها	*الحمد لله تملأ الميزان: قال النبي: "الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان". *هي أفضل الدعاء: قال النبي: "أفضل الذكر: لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء: الحمد لله". * أفضل ما أنعم الله على العبد: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أنعم الله على عبد نعمة فقال: الحمد لله إلا كان الذي أعطى أفضل مما أخذ". أي أجره على الحمد أفضل من النعم التي حمد الله عليها.

	*عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لو أن الدنيا بحذافيرها في يد رجل من أمتي ثم قال: الحمد لله، لكان الحمد لله أفضل من ذلك". أي لكان إلهامه الحمد لله أكبر نعمة عليه من نعم الدنيا؛ لأن ثواب الحمد لا يفنى ونعيم الدنيا لا يبقى، قال الله تعالى: {المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا} عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم: "أن عبدا من عباد الله قال: يا رب، لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها، فصعدا إلى السماء فقالا يا رب، إن عبدا قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها، قال الله –وهو أعلم بما قال عبده–: ماذا قال عبدي؟ قالا يا رب إنه قد قال: يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. فقال الله لهما: اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها.
{رب العالمين}	الرب هو الرب هو المالك المتصرف المعبود المدبر لشئون خلقه، المربي لهم بالنعم الظاهرة والباطنة. ولا يستعمل الرب لغير الله، بل بالإضافة تقول: رب الدار رب كذا، وأما الرب فلا يقال إلا لله عز وجل العالَمين جمع عالم، وهو كل موجود سوى الله. قال الزجاج: العالَم كل ما خلق الله في الدنيا والآخرة، قال القرطبي: وهذا هو الصحيح، إنه شامل لكل العالَمين، كقوله: "وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ"
التعبد لله باسم الرب	أن يكتسي العبد بثوب العبودية، فيثبت لله أوصاف العظمة والكبرياء والجبروت.

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	ذو الرحمة الواسعة العظيمة التي وسعت كل شيء، وعمت كل مخلوق.
ترابط الآية بما قبلها	قال القرطبي: إنما وصف نفسه بـ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [سورة الفاتحة:٣] بعد قوله: رَبِّ الْعَالَمِينَ [سورة الفاتحة:٢] ليكون من باب قرن الترغيب بعد الترهيب، كما قال تعالى: نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمَ رب العالمين أي هو سيدهم ونواصيهم بيده، والسيد لا شك أنه يُهاب وتخاف سطوته ويرهب جانبه، فلذلك جاء بعده بـ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [سورة الفاتحة:٣]، أي ليجمع لهم بين الترغيب والترهيب.
فائدة تدبرية	ربوبية الله مبنية على الرحمة، وليست مبنية على العسف والقهر ومجرد التسلط، وإنزال البأس والعقوبات بالمخلوقين، فإذا عرف العبد ذلك سكن إلى ربه -تبارك وتعالى- وأقبل عليه وأحبه.
	كلما كنت لله أتقى .... كنت لرحمته أقرب.

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ

يوم الدين	هو يوم الجزاء والحساب.
أضيف إلى يوم الدين مع أنه مالك لجميع الأيام	**وذلك لتعظيمه وتشريفه وتهويله. *ولأنه لا يَدعي أحد هنالك شيئاً ولا يتكلم أحد إلا بإذنه. عن رسول الله ﷺ قال: يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟ أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟. *ولأنه هو اليوم وما دونه كساعة، كما قال تعالى:" وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ" *ولأنه هو الغاية هو اليوم الأبدي السرمدي.
التعبد لله باسم المالك	أن يعتقد الإنسان أنه عبد في ملك سيده، فلايلجأ إلا لله ولايتوكل إلا عليه لعلمه أن أمور الرزق بيده، ولابد أيضًا أن يرد الملك إلى المالك، ولايتكبر على العباد بنعم الله ولايتعالى عليهم.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

إِيَّاكَ نَعْبُدُ	العبادة عبارة عما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف وهي اسمٌ جامع لما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.
وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	نستعين أي نطلب العون وسين والتاء للطلب.
تقديم المعمول " المفعول على الفعل"	أولا: يفيد الحصر أي: لا نعبد إلا إياك ولا نتوكل إلا عليك. ثانيا: الاهتمام، وشأن العرب تقديم الأهم. ثالثا: الأدب مع الله: تقديم اسم الله على فعل العبد.
فائدة تدبرية	قال بعض السلف: الفاتحة سر القرآن، وسرها هذه الكلمة: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ [سورة الفاتحة:٥]، فالأول تبرؤ من الشرك، والثاني تبرؤ من الحول والقوة، وتفويض الأمر إلى الله" وهذا المعنى في غير آية من القرءان كما قال تعالى: فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ".
٢-	قال ابن تيمية وتلميذه ابن القيم: بتصرف. إياك نعبد تدفع الرياء: أي لانعبد إلا إياك. إياك نستعين تدفع الكبرياء: أي لا قوة لنا على الطاعة إلا بمعونك، فأنت تقول: يارب أنا ضعيف ولولا إعانتك لي ما أطعتك فعلى ماذا تتكبر؟!.
فائدة تدبرية في تحول الخطاب.	**قال ابن كثير:"بتصرف"** إن العبد لما أثنى على الله فكأنه اقترب وحضر بين يدي الله، فلهذا قال:" إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ"
قدم العبادة على الإستعانة	لأن العبادة هي المقصودة، والاستعانة وسيلة إليها فالإهتمام بالاهم.

	. الاستعانة حظ العبد والعبادة حظ الرب، وما كان للرب فهو أولى وهو مقدم، ومن ذلك أن العبادة أشرف وأعظم وأشمل وأكمل من الاستعانة؛ لأن العبادة لا تكون إلا من مخلص والاستعانة تكون المخلص ومن غيره.
لماذا خاطب بنون الجمع	أولاً: لدفع العجب عن النفس وذلك من جهة أنه لا يجعل من نفسه أنه الذي يحقق العبودية وحده في قوله إياك أعبد وإياك أستعين، وإنما هو واحد من هؤلاء العباد. الثاني: أن ذلك أبلغ في التعظيم لله حيث إن العابدين لله كثر.
علاقتها بما قبلها	حسن الثناء على الله والتوسل إليه بأسمائه وصفاته، قبل الدعاء لأنه أرجى في الإجابه

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

اهدنا	معنى ألهمنا أو وفقنا أو ارزقنا أو أعطنا هداية الإرشاد وهداية التوفيق، فهداية الإرشاد يدخل فيها الهداية إلى سلوك طريق العلم، فالله لا يُعبد إلا بما شرع، ويدخل فيه أيضاً أن يهديه الله للعلم الصحيح. وإذا وفق إلى معرفة الحق فهو مطالب أن يدعو ربه أن يوفقه للعمل به، فكثير من الناس يعلمون لكنهم لا يعملون، ثم إذا عمل به هو بحاجة إلى تثبيت على هذا العمل؛ لأن الكثيرين يعملون فترةً ثم بعد ذلك يتركون العمل
الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ	الصراط المستقيم هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه الصراط المستقيم هو الإسلام وهو القرآن روى الإمام أحمد في مسنده عن النواس بن سمعان عن رسول الله قال: ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً، وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داعٍ يقول: يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تعوجوا، وداع يدعو من فوق الصراط، فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه فإنك إن فتحته تلجه، فالصراط الإسلام، والسوران حدود الله، والأبواب المفتحة محارم الله، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله، والداعي من فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم
فائدة تدبرية	إن العبد لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً إلا ما شاء الله، فأرشده تعالى إلى أن يسأله في كل وقت أن يمده بالمعونة والثبات والتوفيق، فالسعيد من وفقه الله تعالى لسؤاله، فإنه قد تكفل بإجابة الداعي إذا دعاه، ولا سيما المضطر المحتاج المفتقر إليه آناء الليل وأطراف النهار

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ	والذين أنعم الله عليهم المذكورون في سورة النساء، حيث قال تعالى:{ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا}
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	غير صراط المغضوب عليهم، وهم الذين فسدت إرادتهم، فعلموا الحق وعدلوا عنه، ولا صراط الضالين، وهم الذين فقدوا العلم فهم هائمون في الضلالة لا يهتدون إلى الحق. أخص أوصاف اليهود الغضب، كما قال تعالى عنهم: مَن لَّعَنَهُ اللهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ
حذف فاعل الغضب	إهانه لهم وتحقير لشأنهم.

{ءامين}

معناها	اللهم تقبل واستجب
فضلها في الصلاة	عن أبي هريرة عن النبي: "إذا أمَّن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه" بمعنى أنه يقع تأمين هذا الإنسان المصلي موافقاً لتأمين الملائكة في وقتٍ واحد أو في لحظةٍ واحدة، فإذا حصل هذا التوافق حصل الجزاء بالمغفرة. وفي صحيح مسلم عن أبي موسى مرفوعاً: إذا قال -يعني الإمام-ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله". أي يجيب الدعاء.
قال ابن كثير	اشتملت هذه السورة الكريمة -وهي سبع آيات-على حمد الله وتمجيده، والثناء عليه بذكر أسمائه الحسنى المستلزمة لصفاته العليا، وعلى ذكر المعاد وهو يوم الدين، وعلى إرشاده عبيده إلى سؤاله والتضرع إليه والتبرؤ من حولهم وقوتهم، وإلى إخلاص العبادة له وتوحيده بالألوهية -تبارك وتعالى، وتنزيهه أن يكون له شريك أو نظير أو مماثل، وإلى سؤالهم إياه الهداية إلى الصراط المستقيم وهو الدين القويم، وتثبيتهم عليه حتى يفضي بهم ذلك إلى جواز الصراط الحسي يوم القيامة المفضي بهم إلى جنات النعيم، في جوار النبيين والصديقين والشهداء الصالحين، واشتملت على الترغيب في الأعمال الصالحة؛ ليكونوا مع أهلها يوم القيامة، والتحذير من مسالك الباطل؛ لئلا يحشروا مع سالكيها يوم القيامة، وهم المغضوب عليهم والضالون .
	قضية اليوم الأخر: وهذا في عدة آيات: في قوله الرحمن الرحيم: ووجه ذلك أن رحمته -تبارك وتعالى- بخلقه تقتضي أن يثيب المحسن بإحسانه، وألا يضيع أجر من أحسن عملاً، وأنه لا يترك الظالم يأخذ حق المظلوم ويفوت ذلك من غير اقتصاصٍ له.

	في قوله: إِيَّاكَ نَعْبُدُ [سورة الفاتحة:٥] فإنه إنما يعبد من أجل تحصيل رضاه، والظفر بدار النعيم في الآخرة وفي قوله:" مالك يوم الدين واضحة".
	قضية الإيمان بالرسل فإن ذلك يظهر من قوله: الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [سورة الفاتحة:٣]، ومن الحمد؛ فإن حمده يقتضي ألا يترك عباده هملاً لا يأمرهم، وكذلك من الربوبية، فإن ربوبيته تقتضي أن يكون في مملكته أمرٌ ونهي، وهذا هو الذي يأتي به الرسل –عليهم الصلاة والسلام. وتثبت قضية الإيمان بالرسل أيضاً من قوله –تبارك وتعالى: مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ [سورة الفاتحة:٤] فإن ثبوت اليوم الآخر يقتضي أن يكون ثمة ما تقوم به الحجة على الناس، وذلك بإرسال الرسل وإلا فكيف يعذبون ويحاسبون، والله يقول: وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً [سورة الإسراء:١٥]، وكذلك في قوله: إِيَّاكَ نَعْبُدُ [سورة الفاتحة:٥]، فالله لا يُعبد إلا بما شرع، فكيف يعبد من غير بعث الرسل؟ وكذلك في قوله: اهدِنَا الصِّرَاطَ المستَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ [سورة الفاتحة:٦-٧] فالذين أنعم عليهم هم من ذكرهم بقوله سبحانه: مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ [سورة النساء:٦٩]، وكيف حصل الإنعام والغضب أصلاً بغير بعث الرسل؟ فهم فرقٌ بين الناس